امر الذي تستفتيان كذا في تفسير ابي الليث في الحديث الذي رواه انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم الرؤيا الحسنة اي الصحيحة وهي بان يكون من الله لا من
الشيطان ويحتمل ان يراد به حسن ظاهرها كما قال عليه السلام من رأى الرؤيا حسنة
فليبشر ولا يخبر بها الا من يحبه ومن رأى مكروهة فلا يخبر بها كذا قاله القاضي
فليبشرها
من الرجل الصالح قيل المراد به من يكون مزاجه معتدلا وخياله فارغا عن الامور
المزعجة والكذات الوحية خير من ستة واربعين جزءا من النبوة يعني من جزء علم
النبوة من حيث ان فيها اخبارا عن الغيب والنبوة غير باقية لكن علمها باق كقوله عليه
ذهبت النبوة وبقيت المبشرات وقيل معناه تعبير الرؤيا كما اعطي ذلك يوسف
عليه السلام واما تحديد الاجزاء بستة واربعين فمما يلتقى بقبول حقيقته ويتوقى
من استعلام كيفيته كذا في شرح المشارق وفي الحديث اصدق الرؤيا ما كان بالاسحار
في اوقات السحر وهو قبيل الصبح وفي الحديث اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا قيل
الاظهر ان الاصدق الثاني مبتدأ والاصدق الاول خبره حكى القاضي عن بعض العلماء
ان هذا يكون في آخر الزمان عند موت علماء وقال النووي هذا على اطلاقه وهو الاظهر
ان الكاذب في حديثه يتطرق حاله الى رؤياه فيختشرع خياله صورا غير موافقة
لما في عالم الحس فيكون الرؤيا كذا في شرح المشارق وقال اهل التأويل من المشايخ
المعروفون بتعبير الرؤيا كابن سيرين وغيره اصدق الازمان لوقوع التأويل
اي تعبير الرؤيا وقتان احدهما وقت انفتاق انفعال من الفتق وهو الشق
اي وقت انفتاح الانوار جمع نور بفتح النون بالفارسية شكوفه واراد بوقت انشقاق
الانوار اوائل الربيع والثاني وقت ينع الثمار بفتح الياء التحتانية وسكون النون مصدر
ينع الثمر ينوعا وينعا اي نضج وادرك واراد بوقت بلوغ الثمار وان الحريق وذلك
الوقت المذكور عند تقارب الليل والنهار لان الليل والنهار يتساويان تقريبا في السنة مرتين
في اول فصل الربيع اعني يوم النيروز الليل والنهار طولا وقصرا في تلك الايام قالوا
وعند ذلك الاعتدال من الزمان يعتدل الامزجة وتصح فيكون الرؤيا سالمة
عن التخاسد بصدق وقوعه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اقترب الزمان لم يكد يكذب رؤيا المؤمن قيل المراد منه وقت اعتدال الليل
والنهار كما ذكر للص وقيل المراد منه اقتراب الساعة وقيل المراد منه زمان
يتقاصر ويتقارب اطرافه حتى كانه يكون السنة كالشهر والشهر كالاسبوع والاسبوع
كاليوم واليوم كالساعة وذلك يكون في زمان المهدي وقيل المراد بذلك
اذا اقترب اجل الرجل بسن الكهولة والمشيب فان رؤياه قلما يكذب لذهاب

الظنون

من رؤيا

الظنون الفاسدة وتنوع الشهوات عنه هذا رؤيا الليل اقوى من النهار واصدق
واصدق ساعته وقت السحر كذا في شرح المصابيح وليعبر العابر رؤيا كل مؤمن
الى احسن تأويل قوله وان كانت الرؤيا هائلة اي مخوفة يحتمل ان يكون ابتداء كلام وان
للشرط ويحتمل ان يكون قيدا للكلام السابق وان للوصل وليقل خيرا تلقاه اي
ان كان خيرا تتلقاه نفرة وسرورا حذف احدى التائين من تتلقى وكذا قوله
وشرا تتوقاه اي كان شرا تتوقاه والمراد انه ليحفظك الله من شره فقوله
تلقاه وتوقاه في معرض الدعاء بحسب التحقيق وان كان جزاء للشرط في التقدير ويحتمل
على بعد ان يكون من قبيل ما اضمر عامله على شريطة التفسير اي تلقى خيرا تلقاه وتوقى
شرا توقاه وقال عمر رضي الله اذا رأى احدكم رؤيا فقصها على اخيه فليقل خيرا
لنا وشرا لاعدائنا وفي بعض النسخ خير وشر بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف
اي هي خير وشر وقوله فان امرأة تعليل لقوله وليعبر العابر الى احسن تأويل
قالت لرسول الله صلى الله عليه السلام رأيت في المنام كان جائزة بيتي انكسرت
جائزة بالجيم والزاء المعجمة اي اسطوانة بيتي المعترضة من فوق انكسرت فقال
عليه السلام خيرا اي كان خيرا ان شاء الله تعالى يرد الله تعالى عليك غائبك فكان
فكان كذلك حيث رجع زوجها من السفر ثم غاب عنها زوجها فرأيت تلك
الرؤيا فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجده ووجدت ابا بكر وعمر رضي الله عنهما
وقصت فمثل تلك الرؤيا على ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فقالا يموت زوجك
فكان كذلك قال في الستا فاتت النبي عليه السلام فقال لها هل عرضتها على احد قالت
نعم فقال عليه السلام هو كما قيل لك وكان يقول عليه السلام الرؤيا على ما اولت وقد
احتج بعض الناس بهذا الحديث ان الرؤيا ما اولت وقال اهل التحقيق ان حكم
لا يتغير بتعبير الجاهل كما ان مسئلة من الفقه اذا اجاب عنها جاهل لا يكون لذلك الجواب
حكم كذلك مسئلة الرؤيا وانما يتغير ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى صدق
قوله لكونه معصوما انتهى كلامه ويصدق برؤية النبي عليه السلام في منامه فانه حق لا يكره
الا مبتدع وفي الحديث من رآني في المنام فقد رآني اي قد رأى مثالي حقا يدل
عليه قوله فان الشيطان اما مشتق من شاط اي هلك فهو فعلان واما من شطن
اي بعد فهو فيعال والمراد منه ابليس سفهه فالام للعهد واما نوعه فالام
للجنس كذا في الكرماني لا يتمثل بي ولا بالكعبة قال قال القاضي هنا اراد على
صفته المعروفة في حياته فخما مفخما يعني تمام الخلق عظيم القدر يتلألأ وجهه
نور كالبدر [illegible] عظيم الهامة [illegible] اي بياض مخلوط بالحمرة

Copyright © King Saud University